

إن داخوف مسخيف، بالطفولة قد يقاس ،
وهي تأمرها بأن كُفِّي ارتجافا ، هي تأمرها بأن توقف
خوفا لن يفيدا :
وبهذا القول لمحت عينها العفر المصيدا ،

١٥١ وإذا شفتاه - مزبدتين - صُبغتَا بحمرة ،
فكان دماً ولبناً خلطاً عن غير فكرة
فسرى في كل جارحة * (١) لها خوف جديد ،
بجنون دفعها لم تدر في أين ولا كيف تحيد .
فهي تجرى الآن في هذا الطريق ، .. ثم تعدل فتكف ، ..
ثم ترجع كي توجه أفحش التقرير للقتل إلى العفر الصاف

١٥٢ إن ألفا من رهيب الخوف تحمِلُها إلى ألف طريق ،
فهي تخترق ممر الز تعود إليه ثانية ، فأبان تفبيق ؟
مفرط العجلة منها ، أحبط التوقيق قصده
مثل حركات دماغ قد أضاع السكر رشده
فهو ممثلي بأدب واحترام ، وهو بالتحقيق لا يحترم أحدا ... !
يده في كل شيء دسها ، ... وهو بالتحقيق لن يثمر جهدا ... !

(١) جارحة : الأعضاء أو الأمعاء .